

## 189448 - لا تستطيع الاستغناء عن قطرات الأنف في رمضان

### السؤال

أستخدم قطرة اتروفين عن طريق الأنف ، وأستخدمها لي أكثر من عشرين سنه وأنا صائمة ، حيث إنني أعاني من ضيق في التنفس ، والآن عرفت أنها تفطر ، فماذا أعمل الآن ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

قطرة الأنف إذا لم تصل إلى الحلق ، فإنها لا تفطر ، وأما إذا وصلت إلى الحلق ، فإنها تفطر .  
وقد سبق الكلام عنها في جواب السؤال رقم : (93531) .

ثانياً :

إذا كانت هذه القطرة تصل إلى الحلق ، بحيث يجد المريض طعمها في حلقه ، ولم يستطع الاستغناء عنها في نهار رمضان ، ولم يكن لها بديل مناسب ، وكان مرضه هذا لا يرجى برؤه ، فهو في حكم الشيخ الكبير يلزمه الإطعام فقط ؛ لقوله تعالى : ( وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ) البقرة / 184 .

قال ابن قدامة رحمه الله : " وَالْمَرِيضُ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرُؤُهُ ، يُفْطِرُ ، وَيُطْعَمُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الشَّيْخِ " انتهى من " المغني " ( 4 / 396 ) .

وأما ما سبق من الصيام ، فالمرجو من كرم الله أن يقبل ذلك منك ، وألا يكون عليك شيء ، لا سيما أنك كنت تستعملين تلك القطرات ، وأنت تجهلين أنها تفطر ، ثم إن نفس الحكم مختلف فيه بين أهل العلم .  
والصحيح من أقوال أهل العلم : أن من فعل شيئاً من المفطرات جاهلاً كونه مفطراً ، فلا شيء عليه .  
وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم : (93866).

نسأل الله أن يكتب لك الشفاء العاجل .

والله أعلم